Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأحقّ به منّا، لقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن له مَنْ يمنعه ولكن خفنا كرّة العدوّ على رسول الله، (ﷺ)، فقمنا دونه. فنزع الله الأنفال من أيديهم وجعلها إلى رسول الله، (ﷺ)، فقسمه بين المسلمين على سواء.

وبعث رسول الله، (ﷺ)، عبدَ الله بن رَواحة بشيرًا إلى أهل العالية، وزيد بنَ حارثة بشيرًا إلى أهل السافلة من المدينة، فوصل زيد وقد سوّوا التراب على رُقيّة بنت رسول الله، (ﷺ)، وكانت زوجة عثمان بن عفّان، خلّفه رسول الله، (ﷺ)، عليها وقسم له.

فلمّا عاد رسول الله، (ﷺ)، لقيه الناس يهنّئونه بما فتح اللهُ عليه، فقال سَلَمة بن سلامة بن وقش الأنصاريّ: إن لقينا إلّا عجائز صُلْعًا كالبُدْن المعقّلة فنحرناها. فتبسّم رسول الله، (ﷺ)، وقال: يابنَ أخي أولئك الملأ من قريش.

وكان في الأسرى النضر بن الحارث وعُقْبة بن أبي مُعَيْط، فأمر عليّ ابن أبي طالب بقتل النضر فقتله بالصّفْراء، وأمر عاصمَ بن ثابت بقتل عقبة ابن أبي معيط، فلمّا أرادوا قتله جزع من القتل وقال: ما لي أسوة بهؤلاء؟ يعني الأسرى، ثمّ قال: يا محمّد مَن للصّبيّة؟ قال: النار، فقتله بعِرْق الظُّبْية صبرًا.

وكان في الأسرى سُهَيْل بن عمرو أسره مالك بن الدّخْشُم الأنصاريّ، فلمّا أُتي به النبيّ، (ﷺ)، قال عمر بن الخطّاب: دعني أنزع ثنيّتَيْه يا رسول الله فلا يقوم عليك خطيبًا أبدًا، وكان سهيل أعلم الشفة السفلى[1]، فقال رسول الله، (ﷺ): دعه يا عمر فسيقوم مقامًا تحمده عليه، فكان مقامه ذلك عند موت النبيّ، (ﷺ)، وسنذكره عند خبر الرِّدّة أن شاء الله. ولما قدم به

(١) أي: مشقوق الشفة العليا.